دور العروض المسرحية الطلابية في مواجهة الابتزاز الالكتروني

الباحث عدي منذر ثابت
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية – قسم التربية الفنية
Ahmaad49t@gmail.com

مستخلص البحث:

تكتمل وظيفة العرض المسرحي اضافة لدوره الفني بالجانب الارشادي وتوعية المشاهد او المتفرج للعرض وتوصيل معنى، وفقاً لطبيعته الفكرية و الجمالية. فالتاثير الوظيفي مهم واساسي في الاعمال المسرحية . ومع تعقد الحياة وكثرة المشاكل التي ترافقها وتسبب قلق للناس بالخصوص اشكال الابتزاز والالكتروني بالذات مع انتشار التقنيات ووسائل الاتصال وسهولة الوصول لبيانات الناس واختراق خصوصيتهم، تشكل هذه الجرائم الالكتروني مصدر ازعاج للقائمين على التربية كون لها ضلال وتاثيرات انعكست سلبا على التعليم والانجاز الدراسي، ومع تطور طرائق واساليب التدريس الحديثة وظهور طرائق التدريس العلاجي اخذ المسرح التعليمي مساحة اهتمام اكبر من قبل التربويين ، بعده وسيلة حية مباشرة للتاثير والتغيير، وهنا ظهرت للباحث فكرة بحثه الحالي الذي تحددت مشكلته في الكشف عن دور العروض المسرحية في تشخيص ومواجهة الابتزاز الالكتروني.
اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وتالف مجتمع البحث من طلبة الجامعات العراقية واختار الباحث عينة من الاساتذة والطلبة الجامعيين اعد الباحث استبانه مفتوحة وقدمها للاساتذة للوقوف على اسباب ومجالات التاثير الخاص بالعروض المسرحية في (الابتزاز الالكتروني) باعتباره جريمة يحاسب عليها القانون وقد تسبب اثار جسيمة على الفئات المستهدفة بالخصوص طلبة الجامعات العراقية ، وفي ضوء اراءهم تم اعداد الاستبانة المقيدة وتم عرضها على الطلبة ، وقد توصل الى نتائج ابرزها ان للعروض المسرحية اسهام ايجابي في تشخيص ومعالجة هذه الجريمة، لذلك يوصي الباحث باقامة المسابقات الفنية وتشجيع الطلبة على اعداد النصوص والعروض المسرحية التي تعالج مثل هذه الجرائم الالكترونية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة الابتزاز الالكتروني من الظواهر الهدامة التي لها اثار نفسية واجتماعية على الضحية ، وهي جريمة تنتشر بغياب الوعي والالتزام الاخلاقي مع انتشار وسائل الاتصال الالكتروني وغياب الرقابة ، وهذا الامر يتطلب دراسة الاسباب المختلفة لهذه المشكلة وسبل علاجها وبهذا الصدد يسهم الفن في توعية الناس بطرق مواجهة الصعاب والمشكلات ، ونجد ان للاعمال الفنية بالخصوص العروض المسرحية دور كبير في ذلك فقد اشار ارسطو الى عملية التطهير التي تحدث في العروض المسرحية ومن خلالها ، لقد بدأت العروض المسرحية غير منظمة من خلال الاحتفالات البدائية التي كانت بعفويتها تقام فيها الطقوس التي تمثل التعبير عن اللاوعي الجمعي الذي يربط الناس بعضهم ببعض. تحت تأثير دوافع البقاء وسيطرة الدوافع الاجتماعية في مناظر تغلب عليها سمة البساطة ومع تطور الحياة الانسانية بمرور الزمن وبحكم التطور الحضاري والتقني طغت تغيرات جوهرية على مستوى الافكار والشكل والمضمون واصبحت وظيفة فن المسرح اساس في نوعه وتصنيفه ، فاصبح العرض المسرحي يشكل فناً مستقلاً ذا ابعاد وأشكالاً متعددة، ومن ذلك ظهر المسرح التعليمي، وتطور المسرح المسرح المدرسي، واستعمل لعب الدور في التدريس بالمؤسسات التعليمية ومنها

الجامعة، التي تحمل على عاتقها اعداد الطاقات الشبابية، ومع كم الصعاب والمشاكل الاجتماعية، ازدادت العناية بتوظيف العروض المسرحية لاحداث تاثير وخلق معرفة توعي الشباب لمخاطر الاهواء والجرائم التي قد تتربص بهم، ومن هذه المشاكل الخطيرة التي زادت مع برامج التواصل الاجتماعي واجهزة الاتصال ،والهواتف النقالة ظاهرة الابتزاز الالكتروني الامر الذي دفع الباحث الى محاولة الوقوف على دور العروض المسرحية في تشخيص ومعالجة ظاهرة الابتزاز الالكتروني في الوسط الجامعي . وبناءاً عليه حدد الباحث مشكلة بحثه بالاتي : (**ما دور العروض المسرحية الطلابية في تشخيص ومعالجة الابتزاز الالكتروني ؟**).

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث كونه يسلط الضوء على العروض المسرحية واستعمالاتها العلاجية في تشخيص الظواهر السلبية وكشف الاسباب الكامنة وراءها ومنها ظاهرة الابتزاز الالكتروني من خلال تناوله دور هذه العروض المسرحية مضافاً إلى ذلك ما ستضيفه من حلول وتشخيص بصور جمالية تميزها عن بقية الأنماط الأخرى من العروض المسرحية وخاصة على مستوى طلبة الجامعات. أما في الجانب العملي فانه يفيد العاملين والباحثين في شان الجرائم الالكترونية بتعريفهم بالدور العلاجي لهذه العروض كما يضع طلبة الجامعات امام اهمية جديدة لتوظيف فن المسرح وخاصة لدى طلبة (معاهد وكليات الفنون الجميلة واقسام التربية الفنية ، والفرق الفنية الرسمية وشبه الرسمية... الخ) في تشخيص ومعالجة جريمة مثل الابتزاز الالكتروني، ويسهم هذا البحث في رفد الدراسات النظرية في حقل المسرح العيادي او العلاجي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن دور العروض المسرحية الطلابية في مواجهة الابتزاز الالكتروني.

حدود البحث:

يتحدد البحث في دراسته لموضوع دور العروض المسرحية الطلابية
في تشخيص ومعالجة الابتزاز الالكتروني
الحدود الزمانية : من 2022 الى 2023.
الحدود المكانية : جمهورية العراق/ الجامعات العراقية – بغداد.
الحدود الموضوعية : طلبة قسمي التربية الفنية في كليتي التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وكلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .

تحديد المصطلحات:

1. العروض المسرحية : يعرفها الباحث اجرائيا بانها الاعمال الفنية التي تقدم على خشبة المسرح وقاعات العرض وفي الفضاءات المفتوحة بشكل مباشر وحي لتوجيه انظار المتلقين لافكار ومضامين من الواقع تحمل دلالات وعبر ذات تاثير ايجابي في نفوس المتلقين.

2.المسرح الطلابي : ويعرفها الباحث اجرائيا بانها تلك العروض التي تعد في المجتمعات الطلابية مثل الجامعات والمعاهد من قبل الطلبة واساتذتهم يؤدي الطلبة فيه ادوار لتوصيل افكار وتضمينات ذات اهداف محددة بطراق جمالية وابداعية .

3. الابتزاز الالكتروني : يعرفها الباحث اجرائيا بانها عملية اجرامية يقوم بها اشخاص محتالون يستمتعون بالحاق الاذى بالاخرين تتضمن تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، وتعرضها لمخاطر المساومة لدفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية.

4. من خلال التعاريف الاجرائية اعلاه يعرف الباحث اداة بحثه نظريا :" الاستبانة التي يعدها الباحث في ضوء الاطار النظري واراء الخبراء والتي تهدف لتعرف **دور العروض المسرحية الطلابية في مواجهة الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر الطلبة عينة البحث".**

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري :

- **الابتزاز الالكتروني** :

تعد قضايا وجرائم الابتزاز الالكتروني من أكثر الجرائم الالكترونية الحديثة والعصرية، وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة كـ الفيس بوك، تويتر، وإنستغرام وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي ، وتتزايد عمليات الابتزاز الإلكتروني في ظل تنامي عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتسارع المشهود في أعداد برامج المحادثات المختلفة نظرًا لانتشارها الواسع واستخدامها الكبير من قبل فئات المجتمع. والكثير يتساءل عن الآليات والحلول والطرق السليمة في معالجة قضايا الابتزاز الالكتروني، وهل توجد حلول فعلية يمكن من خلالها القضاء على المجرم وانهاء واقعة الابتزاز الالكتروني بشكل كامل

(محمد إبراهيم عبدالله، 2022)ان المتتبع يلحظ ان جرائم الابتزاز الإلكتروني انتشرت بشكل واسع وتطوّرت مع مرور الوقت و خرجت منها عصابات بعضها منظمة، خاصة عندما يكون هناك ضعف في تطبيق القانون و عدم التعامل الحازم مع مثل هذه القضايا وإيجاد تشريعات قانونية فاعلة وحديثة تساير التطور التكنولوجي وما يرافقه من جرائم ، ويرى الكثير منا أن انتشار البطالة والفقر وعدم الاستقرار يساعد على ارتكاب وشيوع مثل هذه الجرائم، إذ أن ما يحدث من جرائم في كل المجالات، هو تعبير جلي عن الواقع الاجتماعي والسياسي بالبلاد فكلما شهد تراجعًا في تقديم الخدمات وفرص العمل والتنمية كلما استفحلت الجرائم في محاولة لملئ الفراغ الذي يمر به الشباب ، ودائمًا ما يعد الابتزاز الإلكتروني هو مصدر لجني الأموال من الضحية.

بداية الابتزاز؟

غالبًا تبدأ العملية عن طريق إقامة علاقة صداقة مع الشخص المستهدف، ثم يتم الانتقال إلى مرحلة التواصل عن طريق برامج المحادثات المرئية (Video conferencing)، ليقوم بعد ذلك المبتز باستدراج الضحية وتسجيل المحادثة التي تحتوي على محتوى مسيء وفاضح للضحية، ثم يقوم أخيراً بتهديده وابتزازه بطلب تحويل مبالغ مالية أو تسريب معلومات سرية، وقد تصل درجة الابتزاز في بعض الحالات إلى إسناد أوامر مخلة بالشرف والأعراف والتقاليد مستغلاً بذلك استسلام الضحية وجهلة بالأساليب المتبعة للتعامل مع مثل هذه الحالات.

اهداف الابتزاز الالكتروني :

يلخصها الباحث في الشكل الاتي :

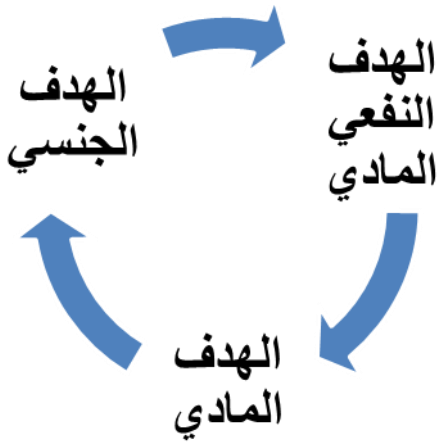

اسباب الابتزاز الالكتروني :

1. ضعف الواعز الديني والاخلاقي.
2. الرغبة في الحصول على المنافع بشكل سريع.
3. قلة الوعي باستعمال التكنولوجيا ونشر اشياء شخصية.
4. انتشار وسائل التواصل الالكتروني.
5. انتشار الافلام والمقاطع التي تشجع على هذه الجرائم.
6. ضعف الاجراءات الرادعة .

اثار الابتزاز الالكتروني:

اثار فردية اقتصادية ونفسية ، لكن اشدها الاثار النفسية التي قد تسبب اضطربات دائمية لدى ضحايا الابتزاز، فضلا عن اثار اجتماعية، تظهر بتمزق النسيج الاجتماعي واختفاء الثقة زمن ثم انهيار العلاقات الاجتماعية ويلخصها الباحث في الشكل الاتي :

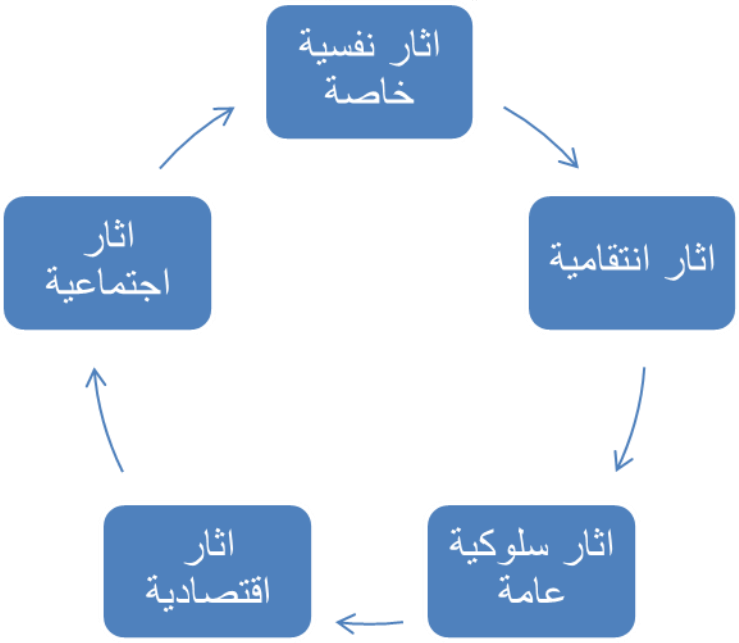

تجنب الوقوع في فخ الابتزاز: -

_ تجنب قبول طلب الصداقة من قبل أشخاص غير معروفين.
_ عدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف.
_ تجنب مشاركة معلوماتك الشخصية حتى مع أصدقائك في فضاء الإنترنت (أصدقاء المراسلات).
_ ارفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن تربطك به صلة وثيقة.
_ لا تنجذب للصور الجميلة والمغرية، وتأكد من شخصية المرسل.

وعند تعرضك لإبتزاز

_ عدم التواصل مع الشخص المبتز، حتى عند التعرض للضغوطات الشديدة.
_ عدم تحويل أي مبالغ مالية، أو الإفصاح عن رقم بطاقة البنك.
_ تجنب المشادات مع المبتز وعدم تهديده بالشرطة، وقم بالإبلاغ عند وقوع الحادثة مباشرة لدى الجهات المختصة.

- **العروض المسرحية :**

فن المسرح المفهوم والاهمية:

فن المسرح هو ذلك المجال الفني الناتج عن فنون الأداء والتمثيل، اذ يتم تجسيد او تمثيل مجموعة احداث متسلسلة في قصَّة أو نص أدبي ، على مسمع ومرأى من المشاهدين ببثٍ حي ومباشر في فضاء او فوق خشبة المسرح، وحاليا مع التطور التقني يتم الاستعانة بمؤثّرات صوتية وموسيقية، وصورية وايماءات فضلا عن الاداء والكلام، ويأتي ذلك حسب رؤية المخرج لإضفاء طابع خاص او مهاري على النص وتصميمه وطريقة تقديمه، ولا بد من الإشارة إلى أنَّه من الخطأ استخدام الكلمات التالية (العرض المسرحي أو كلمة المسرحيَّة) للتعبير عن المسرح، حيث أنَّ هناك فارق كبير وملموس بين المصطلحات، فالمسرحية هي النص الأدبي المُقدَّم بواسطة الأشخاص في خشبة المكان المخصَّص لذلك وهو المسرح، أمّا فن المسرح فهو فن شامل يعد اب لجميع الفنون.

بداية العروض المسرحية:

تؤكد الحضارات منها العراقية والمصرية والرومانية بشواهد وإثباتات وجود طقوس دينية واحتفالية كانت تقام في فضاءات مفتوحة كالمعابد والساحات العامة ويؤكد الباحث على حضارة وادي الرافدين بوصفها اقدم الحضارات ولان ما حدث فيها ينطبق ويسري على الحضارات الأخر.

إن هناك الكثير من الدلائل والاثار التي أشارت بان حضارة وادي الرافدين امتلكت مادة درامية ومن تلك الآثار التي عثر عليها أختام عصر فجر السلالات (2800- 2400ق.م) " شوهد فيها تمثيل بطل وهو يصارع الحيوانات المفترسة وقد عين هذا البطل بأنه جلجامش وختم آخر نقش عليه صورة بطل يصارع أسد وفيه كتابة باسم اور جلجامش أي خادم أو صاحب كلكامش"[1]

كما يعد الإغريق من الأوائل الذين صعدوا الأداء الدرامي والعرض المسرحي إلى مستوى الفن. فشهدت الحضارة الإغريقية عمارة واضحة وصريحة لمباني المسرح وتطوراً كبيراً فيها.

وتعد عربة (ثسبس) التطور الأول في فضاء العرض المسرحي وهي البداية الأولى للعروض المسرحية الإغريقية والتي استمرت حتى القرن الخامس (ق.م).

ومع ظهور سلطة الدين والكنيسة على الرغم من محاربة الكنيسة للمسرح إلا إنها حاولت خلق مسرح ديني من اجل نشر تعاليم الديانة المسيحية، وفي عصر النهضة انتقالت الفعاليات المسرحية من الشوارع والأماكن المفتوحة إلى الأماكن المغلقة(قاعات العرض)، ويرى الباحث أن مسرح عصر

(1) Ibid. http://www. Uissabuline . htm. Com.p.7.

النهضة ادخل الكثير من المحاسن للعروض المسرحية والتي وصلت اوجها في القرن العشرين من تقنية متطورة والتركيز على الفخامة في الديكورات، الا انه لا يقارن في المتعة والعرض الشيق في المسرح الإغريقي الحجري والذي كان يسع 30.000 شخص بحيث إن العروض المسرحية محملة قوى ومغزى فكانت تجري منذ الصباح لتستمر طوال النهار في ثلاث تراجيديات وكوميديا واحدة. وفي قدرتها تلك تتحدد بكونها شكلاً من اشكال الوعي الاجتماعي، فهي إذ تُعيد انتاج الواقع.

أنواع المسرح:

من حيث الشكل هي انواع يلخصها الباحث بالشكل الاتي:

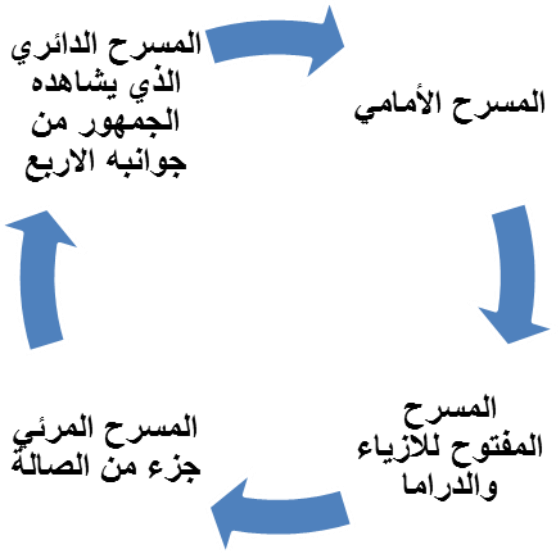

من حيث الهدف هي انواع يلخصها الباحث بالشكل الاتي:

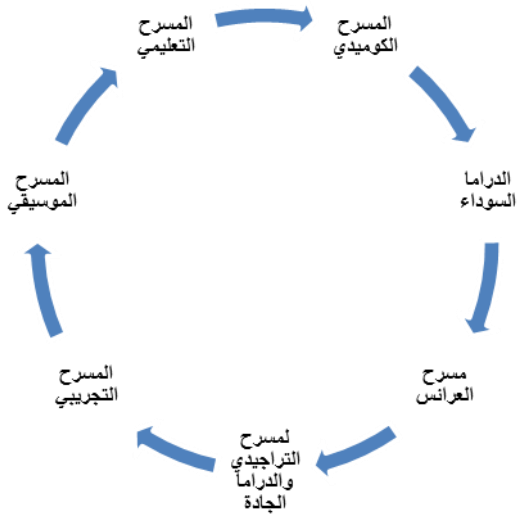

المسرح المدرسي او التعليمي:

وهو مسرح موجه للمتعلمين يخاطب مدركاتهم الحسية ، ويزيد من معارفهم ويعتبر جسرا يربط المتعلم بين طرفي التعليم و الأنشطة ليسهل من خلالها نقل المعلومات والفكرة إليه ، والمسرح الموجه للطالب من أهم السبل للوصول إلى عقله ووجدانه ، لأنه يوفر لهم خبرات تعليمية ممتازة ، بالإضافة إلى التسلية والترفيه ، ومن جانب آخر فإن فن المسرح يشكل طريقة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة . انظر الصور ادناه :

مشاهد من العروض المسرحية

بدايات المسرح التعليمي :

لقد كانت بدايات المسرح التعليمي تقتصر على تقديم عروض للاطفال ،كما فعلت (جينلياس) بتقديم عرض مسرحية (عاقبة الفضول) وغيرها من المسرحيات ،كما ساهمت بنشر مؤلفها (مسرح التعليم) في 1780 وفيه عروض بعضها مقتبس من الانجيل في محاولة لغرس المعلومة الدينية والتعليمية لتنمية الاخلاق .

ونقصد بالمسرح التعليمي في هذا البحث العروض والانشطة المسرحية التي تقدم لطلبة الجامعات بهدف تنمية افكارهم ومدركاتهم، واثارة عواطفهم واكسابها عادات وسلوكيات ايجابية قيمية.انظر للصورة ادناه:

وحددت أماندا سوانAmanda Swann(٢٠٠٨)الأهداف التي يسعى المسرح التعليمي لتحقيقها من خلال توظيفه وأنشطته المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية كما يلى-:

١.تسلية الطلبة وإمتاعهم.
٢.إثراء قاموسهم اللغوي.
٣.تنمية قدرتهم على التعبير.
٤.تعزيز ثقتهم بانفسهم.
٥.إكسابهم العادات الاجتماعية والقيم السلوكية المرغوبة.
٦.تقديم المناهج المدرسية لهم بشكل أسهل.
٧.تقليل التوتر النفسي والتخلص منالانشغال المرضي بالنفس.
٨.استيعاب طاقتهم الحركية واستغلال نشاطهم بما هو مثمر ونافع.
٩. تنمية روح التعاون والعمل ضمن الفريق.
١٠.إكسابهم القدرة على التركيزوسرعة البديهة والمرونة فى حلال مشكلات.
كما حدد مركز بحوث تعزيز صحة الطفلChild Health Promotion Research Centre) ٢٠١٢) أهداف المسرح التعليمى فى النقاط التالية:
-إعادة توجيه الطلبة لتحقيق التوافق النفسى والإجتماعى.
-إتاحة الفرصة لإشباع حاجات الطلبة المختلفة مثل حاجاتهم إلى تاكيد ذاتهم.
-تنمية مهارات التواصل الشفوى من خلال تنمية قدراتهم على التعبير من خلال الكلام، الحركة والإشارات والإيماءات ونقل الأفكار والجرأة الأدبية وحسن الاستماع

ما أسفر عنه الإطار النظري

1.ترتبط مشكلة الابتزاز الالكتروني بوسائل الاتصال والتواصل
2.يمكن للافراد مواجهة ظاهرة الابتزاز الالكتروني باساليب مختلفة .
3.تتعدد اسباب الابتزاز الالكتروني لكن يبقى الجانب المادي ذو اثر كبير فيه.
4.المسرح له جذور مؤغلة بالقدم ترتبط ببداية ظهور الانسان وتطوره الحضاري.
5.لقد سعى فن المسرح لسحب المشاهد قدر الإمكان نحو منصة العرض لزيادة الشد الحسي وبالتالي تصعيد الجو الدرامي.
6. على الرغم من كل التقنيات التي أصابت المسرح إلا انه ما زال في بعض منه يعتمد قوة الكلمة وحسن الأداء من اجل تحريك خيال الجمهور ونقل حواسهم وتفكيرهم إلى مكان وزمان العرض المسرحي.
7.الاعتماد على التكثيف والإيحاء في المنظر المسرحي.
8. اعتماد الوسائل الحسية المسرحية بالاعتماد على المؤثرات الضوئية والموسيقية في تحريك المشاعر.
9.يمتلك العرض المسرحي قيماً جمالية تضفي متعة وتاثيرا ومعرفة لذهن المتلقي.
10.المسرح التربوي مسرح يخاطب الطلبة في المؤسسات التعليمية.

ثانيا : الدراسات السابقة :

اولا: دراسة (محمود همام وزملاءه ، 2015) والموسومة :
"أثر إستخدام المسرح التعليمى في علاج بعض المشكلات السلوكيه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"
هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذالمرحلة الابتدائية، وقد طبقت الدراسة على عينة من (٢٤)"تلميذا بمرحلة الطفولة المتأخرة، والذين تتراوح أعمارهم مابين "٩:١٢" سنة من ذوي

المشكلات السلوكية بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بطنطا، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية وتتكون من"١٢" من ذوي المشكلات السلوكية وتم (تطبيق البرنامج عليهم)، والمجموعة الضابطة وتتكون من"١٢" من ذوي المشكلات السلوكية تلميذا (ولم يتعرضوا لإجراءات البرنامج)، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة استطلاع رأى حول المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين)، مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين)، البرنامج المقترح باستخدام المسرح التعليمي للتغلب على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ لمقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

محمود همام وزملاءه ، 2015: ص 177.

ثانيا : دراسة (احمد عبد الله ، 2015) والموسومة :

"فاعلية المسرح التعليمي في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدلى عينة من طلبة الصف الرابع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام المسرح التعليمي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالب موزعة على مجموعتين بحيث يكون عدد أفراد المجموعة التجريبية (٢١) تلقوا برنامج المسرح التعليمي من ثلاث عشرة جلسة مدة كل منها ساعة واحدة ولمدة ثلاث عشر أسبوع احتوت على تدريبات لتطوير مهاراتهم على استخدام استراتيجيات أدائية حية، المجموعة الضابطة من (٢١) لم يتلقوا أي برنامج، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر بعد مرور أربعة عشر أسبوعا من القياس القبلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية لعلامات الطلبة على مقياس كما تم استخدام أسلوب تحليل التغاير وقد ظهرت فاعلية للبرنامج.

مناقشة الدراسات السابقة :

هدفت (دراسة محمود همام وزملاءه) التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بينما هدفت دراسة (احمد عبد الله) التعرف على فاعلية استخدام المسرح التعليمي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي في حين يهدف البحث الحالي الكشف عن دور العروض المسرحية الطلابية في مواجهة الابتزاز الالكتروني. وكانت عينة الدراستين تلاميذ المرحلة الابتدائية بينما عينة البحث الحالية طلبة الجامعات، استخدمت الدراستين المقياس والاستبانة كادوات للبحث بينما اعتمد البحث الحالي الاستبانة كاداة للبحث.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

1. تاكيد الحاجة للبحث واهميته .
2. توجيه الباحث نحو بعض المصادر.
3. المساعدة في التعريف بالمنهجية والاجراءات التي تفيد الباحث.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

1 . مجتمع البحث:

قام الباحث بإحصاء مجتمع بحثه و الذي يتكون من طلبة الجامعات العراقية ودور العروض المسرحية الجامعية

2.عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة اقسام التربية الفنية في كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية وكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد وتالفت من (150 طالبا وطالبة) اذ تم اختيار الكليتين بصورة قصدية وفقاً للأسباب التالية:

أ. كانت العينات المختارة من (طلبة قسمي التربية الفنية بالجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، وجامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة) جزء من مجتمع البحث.

ب. قرب الجامعتين من سكن الباحث الامر الذي يسهل امكانية التواصل مع طلبتهما، وجمع البيانات الخاصة بالبحث . والجدول 1 الاتي يبين توزيع العينات :

ت	الكلية	عدد الطلبة	عدد الذكور	عدد الاناث
1	كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية	109	34	75
2	كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد	41	18	23
	المجموع	150	52	98

3. منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في استعراض العينات.

4.أداة البحث:

اعتمد الباحث في بناء أداة بحثه على:

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري وعلى اراء الاساتذة والمقابلات الشخصية التي أجراها.وقد تكونت من (24) فقرة لدى الطالب ثلاث اختيارات للتعبير عن موقفه اتجاها وهي (نعم بدرجة كبيرة، نوعا ما ، لا مطلقا).كما موضح في الجدول ادناه:

جدول 2 يبين فقرات الاستبانة اداة البحث

ت	الفقرات	نعم بدرجة كبيرة	نوعا ما	لا مطلقا
1	هل سبق و تعرضت او احد معارفك للابتزاز الالكتروني			
2	اتعتقد ان الابتزاز يمكن ان يحدث في الجامعات			
3	هل ان اكثر مكان قد يحث فيه الابتزاز الالكتروني هو الجامعات			
4	هل ان اقل مكان قد يحث فيه الابتزاز الالكتروني هو الجامعات			
5	هل ان الرجل اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني			
6	هل ان المراءة اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني			
7	هل تؤثر التنشئة الاجتماعية في الابتزاز			
8	هل تؤثر وسائل التواصل في تشجيع الابتزاز			
9	هل تؤثر الاعلانات في محاربة الابتزاز			

10	هل تؤثر الفنون في مجابهة الابتزاز من خلال نشر الوعي الثقافي			
11	هل يؤثر المسرح في مجابهة الابتزاز			
12	هل يشجع الاختلاط في الجامعات على تفشي الابتزاز الالكتروني			
13	هل تعتقد ان الفقر سبب رئيسي للابتزاز الالكتروني			
14	هل يشجع المحتوى الهابط على التثقيف للابتزاز الالكتروني			
15	هل تشجع البطالة على تفشي الابتزاز الالكتروني			
16	هل تسهم العروض المسرحية في نشر الوعي الوقائي			
17	هل تعتقد ان ممارسة الطلبة للفنون المسرحية ممكن يجعلهم اكثر امانا من الابتزاز الابتزاز الالكتروني			
18	هل تعتقد ان هناك اسباب نفسية للابتزاز			
19	هل تؤيد عرض مسرحيات طلابية لمواجهة الابتزاز الالكتروني			
20	اتعتقد ان العروض المسرحية وباقي الفنون غير قادرة على مواجهة ظاهرة الابتزاز			
21	اتعتقد ان الفقر ليس له علاقة بممارسة الابتزاز			
22	هناك اهداف جنسية للابتزاز في الجامعات			
23	ممارسة ومشاهدة العروض المسرحية ممكن ان تقلل من ظاهرة الابتزاز في الجامعات			
24	يمكن للطالب الجامعي ان يحارب الابتزاز الالكتروني بوسائل الفن			

اجراءات الصدق :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الاساتذة وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم ، وتعديل الفقرات حسب ما يرونه مناسبا ، وقد تم الاخذ بجميع ملاحظاتهم وبذلك تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى بالنسبة للاستمارة.

اجراءات الثبات :

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج العينة الاساسية بلغ عددها 20 طالبا ، وبعد مرور 15 يوما تم اعادة التطبيق ، وقد وجد الباحث بطريقة اعادة التطبيق ان اجابات الطلبة على الاستمارة تتمتع بمعامل ثبات 85% ، وهو موشر جيد على مناسبة الاستمارة لاهداف البحث وجهوزيتها للتطبيق .

تطبيق التجربة :

تم تطبيق التجربة من خلال توزيع 150 استمارة لتعرف مدى تحقق فقراتها .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

اولا :عرض النتائج :

لتحقيق اهداف البحث الحالي تم عرض الاستبانة المتكونة من 24 فقرة على عينة من طلبة قسم التربية الفنية في كليتي التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية وكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد وقد كانت بشكلها الاولي كما يلي:

جدول 3 يبين اجابات الطلبة على فقرات الاستبانة اداة البحث بشكلها الاولي

ت	الفقرات	نعم	نوعا ما	لا مطلقا	مهملة
1	هل سبق و تعرضت او احد معارفك للابتزاز الالكتروني	8	42	90	10
2	اتعتقد ان الابتزاز يمكن ان يحدث في الجامعات	120	30	0	0
3	هل ان اكثر مكان قد يحث فيه الابتزاز الالكتروني هو الجامعات	84	35	28	3
4	هل ان اقل مكان قد يحث فيه الابتزاز الالكتروني هو الجامعات	50	67	31	2
5	هل ان الرجل اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني	32	23	95	0
6	هل ان المراءة اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني	131	14	3	2
7	هل تؤثر التنشئة الاجتماعية في الابتزاز	105	43	2	0
8	هل تؤثر وسائل التواصل في تشجيع الابتزاز	89	35	26	0
9	هل تؤثر الاعلانات في محاربة الابتزاز	87	42	21	0
10	هل تؤثر الفنون في مجابهة الابتزاز من خلال نشر الوعي الثقافي	102	41	1	6
11	هل يؤثر المسرح في مجابهة الابتزاز	87	41	17	5
12	هل يشجع الاختلاط في الجامعات على تفشي الابتزاز الالكتروني	98	36	9	7
13	هل تعتقد ان الفقر سبب رئيسي للابتزاز الالكتروني	78	38	34	0
14	هل يشجع المحتوى الهابط على التثقيف للابتزاز الالكتروني	76	65	9	0

15	هل تشجع البطالة على تفشي الابتزاز الالكتروني	94	29	27	0
16	هل تسهم العروض المسرحية في نشر الوعي الوقائي	75	45	29	1
17	هل تعتقد ان ممارسة الطلبة للفنون المسرحية ممكن يجعلهم اكثر امانا من الابتزاز الالكتروني	66	70	8	6
18	هل تعتقد ان هناك اسباب نفسية للابتزاز	98	43	5	4
19	هل تؤيد عرض مسرحيات طلابية لمواجهة الابتزاز الالكتروني	74	53	21	2
20	اتعتقد ان العروض المسرحية وباقي الفنون غير قادرة على مواجهة ظاهرة الابتزاز	79	45	26	0
21	اتعتقد ان الفقر ليس له علاقة بممارسة الابتزاز	72	49	27	2
22	هناك اهداف جنسية للابتزاز في الجامعات	84	56	8	2
23	ممارسة ومشاهدة العروض المسرحية ممكن ان تقلل من ظاهرة الابتزاز في الجامعات	77	15	54	4
24	يمكن للطالب الجامعي ان يحارب الابتزاز الالكتروني بوسائل الفن	44	89	17	0

ومن خلال الجدول 2 نلحظ احتلت بالترتيب الاستجابات الفقرات الثمان الاتية:

1.الترتيب الاول للاجابات هو للفقرة التي تنص(ان المراءة اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني) وقد حصل على اتفاق 131 مستجيب من مجموع 150 طالب.

2. الترتيب الثاني للاجابات هو للفقرة التي تنص(ان الابتزاز يمكن ان يحدث في الجامعات) وقد حصل على اتفاق 120 مستجيب من مجموع 150 طالب.

3. الترتيب الثالث للاجابات هو للفقرة التي تنص(تؤثر التنشئة الاجتماعية في الابتزاز) وقد حصل على اتفاق 105 مستجيب من مجموع 150 طالب.

4. الترتيب الرابع للاجابات هو للفقرة التي تنص(تؤثر الفنون في مجابهة الابتزاز من خلال نشر الوعي الثقافي) وقد حصل على اتفاق 102 مستجيب من مجموع 150 طالب.

5.الترتيب الخامس للاجابات فهو مناصفة للفقرتين التي تنص(يشجع الاختلاط في الجامعات على تفشي الابتزاز الالكتروني) والتي تنص (ان هناك اسباب نفسية للابتزاز) وقد حصل على اتفاق 98 مستجيب من مجموع 150 طالب.

6. الترتيب السادس للاجابات هو للفقرة التي تنص(تشجع البطالة على تفشي الابتزاز الالكتروني) وقد حصل على اتفاق 94 مستجيب من مجموع 150 طالب.

7. الترتيب السابع للاجابات هو للفقرة التي تنص(تؤثر وسائل التواصل في تشجيع الابتزاز) وقد حصل على اتفاق 89 مستجيب من مجموع 150 طالب.
8. الترتيب الثامن للاجابات هو مناصفة للفقرة التي تنص(تؤثر الاعلانات في محاربة الابتزاز) والفقرة التي تنص (يؤثر المسرح في مجابهة الابتزاز) وقد حصل على اتفاق 87 مستجيب من مجموع 150 طالب.

الاستنتاجات: استنادا الى اداة البحث واستجابات الطلبة على فقرات الاستبانة توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1. اكدت النتائج بان ان النساء في مجتمعنا اكثر عرضة للابتزاز الالكتروني.
2. ان الابتزاز يحدث في الجامعات ويشجع الاختلاط عليه .
3. تؤثر التنشئة الاجتماعية في الابتزاز وتساعد البطالة عليه.
4. تؤثر الفنون ومنها العروض المسرحية في مجابهة الابتزاز من خلال نشر الوعي الثقافي.

التوصيات

1. استقطاب الجامعات العروض المسرحية وتشجيع الطلبة على اداءها.
2. ان تقوم ادارات الجامعات والكليات بتوعية الطالبات بمخاطر الابتزاز الالكتروني وتوضيح الامور التي تساعد عليه.
3. تشجيع الطلبة من قبل وزارة التعليم والجامعات والكليات على نشر الوعي الوقائي للحد من ظاهرة الابتزاز الالكتروني.
4. ان ترعى الجامعات اقامة المسابقات المسرحية والانشطة الفنية الهادفة .

المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث:

1. اجراء بحث جديد عن سبل النهوض بالمواهب الفنية لدى طلبة الجامعات العراقية .
2. بحث العلاقة بين الموهبة الفنية والوعي الوقائي لدى طلبة الجامعات.

المصادر :

1. ابراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي ، 2014 .
2. احمد محمد عبد الخالق ،قياس الشخصيه ،السويس : دار المعرفه الجامعيه ، 2009.
3. اميمة منير جادو : العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
4. ثامر مهدي ، في المسرح المدرسي ،بغداد : دار الشوؤن الثقافيه ،الموسوعه الصغيره ، ع :165، 1985.
5. عبد الباسط محمد: اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ، ط6، القاهرة ،1977.
6. كمال الدين حسين:" المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق"،ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2005.
7. **زينب عبد العظيم: "دور المسرح التربوى فى تنمية مفهومى (الصداقة والتعاون) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مصر، بلا تاريخ .**
8. **محمود همام وزملاءه : المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ـ العددالرابع، مصر، ٢٠١٥ (الجزء الأول) ص ١٧٧.**
9. مركز بحوث تعزيز صحة الطفل/ مجلة ابحاث الذكاء 1912.

10.نصار حنان واخرون:مجلة كلية التربية ، "برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط" مجلد 19 عدد 1، 2019، ص 285 -305.
11.فيصل المقدادي، المسرح ألمدرسي دمشق: دار ألجليل 1984.

Abstract:
The function of the theatrical show is completed in addition to its artistic role in the guiding aspect, educating the viewer or spectator of the show, and conveying a meaning, according to its intellectual and aesthetic nature. Functional influence is important and fundamental in theatrical works.
With the complexity of life and the many problems that accompany it and cause concern to people, especially the forms of extortion, electronic in particular, with the spread of technologies and means of communication, the ease of access to people's data and the penetration of their privacy, these electronic crimes constitute a source of inconvenience to those in charge of education because they have misguided effects and negatively reflected on education and academic achievement, and with the development of methods And modern teaching methods and the emergence of remedial teaching methods. Educational theater took a larger area of interest by educators, after which it was a live, direct means of influence and change.
The researcher adopted the descriptive approach, and the research community consisted of university students, and the researcher chose a sample of university students. The researcher prepared an open questionnaire and presented it to the professors to find out the reasons and areas of influence for theatrical performances in (electronic extortion) as a crime for which the law is held accountable and may cause serious effects on the target groups, especially university students And in the light of their opinions, the restricted questionnaire was prepared and presented to the students, and he reached results, most notably that theatrical performances have a positive contribution to the diagnosis and treatment of this crime, so the researcher recommends holding artistic competitions and encouraging students to prepare texts and theatrical performances that deal with such electronic crim.